

## Autre intro en bas de page

السلام عليكم. عظتنا اليوم هي في إنجيل لوقا الاصحاح 2: 22-33. اليكم القراءة باسم ربنا يسوع: وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعِدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: كل بكر من الذكور يدعى قدسا للرب وَلِكَيْ يُقَدِّمُوا ذَبِيحَةً كَمَا قِيلَ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ رَوْجِي يَمَامٍ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ. كَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمَعَانُ كَانَ بَارًا نَقِيًّا يَنْتَظِرُ تَعْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ كَانَ عَلَيْهِ وَكَانَ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. فَآتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ لِيَضْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهُ وَقَالَ: الْآنَ تُطْلَقُ عَبْدُكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلَامٍ لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرْتُ خَلَاصَكَ الَّذِي أَعَدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ نُورَ إِعْلَانٍ لِلْأُمَّمِ وَمَجْدًا لِشُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِمَّا قِيلَ فِيهِ.

### هذه كلمة الله

وَصَعِدُوا بِيسوعِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ. تقديمه البكر لله هي تكريسه للرب في خدمته ومثاله في التقوى في طاعة الايمان والحق. فكرة تكريس البكر كانت معروفة عند الوثنيين؛ كانوا هم يقدموا بكرهم ذبيحة لآلهتهم. العرب مثلا يعطوا اسم نبيهم تعظيما له لبكرهم. عبادة الأوثان هي بالتقاليد أيضا. أما تكريس يسوع لله فكان للقداء ولتكريس المفديين به لله للحياة. وُلد يسوع تحت الناموس وحفظ الناموس نيابة عنا حتى أن كل من يؤمن به يحسب صالحا بارا طاهرا مكرسا لله من طاعة يسوع.

ويذكر النص أنهم صعدوا الى اورشليم لِيُقَدِّمُوا كذلك ذَبِيحَةً لتطهير مريم كما قيل في نَامُوسِ الرَّبِّ: وَمَتَى كَمَلَتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا لِأَجْلِ ابْنٍ أَوْ ابْنَةٍ تَأْتِي بِخُرُوفٍ حَوْلِيٍّ مُحْرَقَةً، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا كِفَايَةٌ لِشَاةٍ تَأْخُذُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ. هذا ناموس الرب لتطهير المرأة ثمانية أيام بعد الولادة. والحمام كان تقديمه الذين لم يكن لهم كفاية لشاة. وتقديمه مريم هي تقديمه الفقراء. في هذا نرى رحمة الله الذي جعل ابنه يولد في التواضع والفقير، يسوع المسيح وهو الغني افتقر لِكَيْ نَسْتَعْنُوهُ نَحْنُ بِفَقْرِهِ لنعرف الله بالحق ونكون من أولاده.

مريم ويوسف قدموا فَرَحِي حَمَامٍ على يسوع، هو الذي يقول عنه الكتاب: واعلموا أن يسوع قد دفع الفدية ليحرركم من سيرة حياتكم الباطلة التي أخذتموها بالتقليد عن آبائكم وهذه الفدية لم تكن شيئاً فانيا كالفضة أو الذهب، بل كانت دماً ثميناً دم المسيح ذلك الحمل الطاهر الذي ليس فيه عيب ولا دنس. وسمعان رأى بعينه المخلص صبياً وأخذه في ذراعيه. كَانَ سَمْعَانُ رَجُلًا بَارًا تَقِيًّا يَنْتَظِرُ تَعَزِيَةَ إِسْرَائِيلَ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ كَانَ عَلَيْهِ. تعليم الكتاب المقدس هو أن لا أحد يقدر يقول أن يسوع المسيح هو الرب وابن الله في الجسد إلا بالروح القدس.

بكلمات قليلة عبر سمعان على حقيقة إلهية ثابتة بالروح القدس. الانجيل ذكر الروح القدس ثلاثة مرات بخصوص سمعان. يقول أن **الرُّوحُ الْقُدُسُ** كَانَ عَلَيْهِ وَكَانَ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ **بِالرُّوحِ الْقُدُسِ** أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ وَأَنْ **بِالرُّوحِ** أَتَى إِلَى الْهَيْكَلِ. وسمعان شعر بفرح عظيم لما أخذ يسوع على ذراعيه. كانت هذه مكافأة الله له لرجائه لعزاء إسرائيل. الله أخبر شعب إسرائيل بأنبيائه أنه يرسل لهم الفادي. لكن أولاد إسرائيل انحرفوا على شريعة الله ووصاياه وكثروا التعليقات والطقوس. ووعدهم الله هو للحياة لا للممارسات الدينية البشرية.

سمعان هو مثل لمؤمنين كثيرين بالمسيح وكل الاتقياء الذين يتألمون بسبب الباطل في بلادهم والانقسامات والعداوة بين إخوانهم وهم ينتظرون بالصلاة والرجاء أن تأتي أوقات الفرج مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ للمصالحة والسلام بينهم. قليلون آمنوا بوعدهم الله في زمان سمعان؛ الانجيل يذكر امرأة إسمها حنة. نبيه جاءت أيضا الى الهيكل؛ يقول الانجيل أنها بدأت تسبح الرب وتتكلم عن يسوع لكل الذين كانوا ينتظرون فداءً في اورشليم. كل من ذاق جود الله ونعمته ما يمكن يسكت بل يتكلم. نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ أَيْضًا. سمعان شاف بعينه ولمس بأيديه وبارك الله وكان مستعد أن يترك هذا العالم للحياة الأبدية لأنه آمن في وعد الله وتحقيقه.

سمعان رأى يسوع وعرف أنه المخلص. وحياة سمعان وصلت لا لنهايتها بل لبدايتها. لان كل من يرى يسوع فهو يرى الحياة. الزمان الدنيوي الأرضي ينتهي عند المسيح وفي المسيح الدخول الى الحياة الأبدية الالهية. وشهادة سمعان كُتِبَتْ في الكتاب أيضا لِأَجْلِ تَعْلِيمِنَا حَتَّى

يكون لنا رجاء بما في الكتاب من الصبر والعزاء. فلا نَفْشَل بل لِنَتَقَدَّم بِقَلْبٍ صَادِقٍ فِي بَيِّنِ  
الإِيمَانِ وَلِنَتَمَسَّكَ دَائِمًا بِالرَّجَاءِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ دُونَ أَنْ نَشْكُ فِي أَنَّهُ سَيَتَحَقَّقُ لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي  
وَعَدَ هُوَ أَمِينٌ. وَنَشْجَعُ بَعْضُنَا بَعْضًا عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ غَيْرَ تَارِكِينَ إِجْتِمَاعَنَا  
فِي الْكَنِيسَةِ. اللَّهُ دَعَانَا إِلَى الشَّرْكَةِ مَعَ كُلِّ الإِخْوَةِ فِي الإِيمَانِ وَالرَّجَاءِ وَالْمَحَبَّةِ فِي ابْنِهِ رَبِّنَا  
وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ. كُلُّ هَذِهِ الأُمُورِ حَدِثَتْ فِي ح مَا نُنْسِي بِشَارَةَ المَلَاكِ لِمَرْيَمَ أَنهَا تَحْمَلُ وَتَلِدُ  
إِبْنًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

ولا ننس إعلان ولادة يسوع لرعاة من الملاك وتسبيح الملائكة له؛ ولا ننس زيارة مجوس  
جاءوا من المشرق تابعين نجم في السماء حتى وصلوا الى المكان حيث كان الصبي فسجدوا  
له. كل هذه الشهادات تدور حول يسوع نور مجد الله. الملاك قال لمريم إن القدوس المولد  
منها يدعى ابن الله؛ وقال للرعاة ولد لهم المخلص الذي هو المسيح الرب والمجوس نظروا  
اليه فاستناروا؛ والان سمعان يقول أن عَيْنِيهِ أَبْصَرَتَا خَلَاصَ اللَّهِ. نعم. المجد لله في الأعالي  
وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة.

الله وضع الخلاص للعالم حتى أن كل من ينظر بإيمان في يسوع على الصليب لا يهلك  
لكنه يخلص. الله أعلنه بأنبيائه وكم فَتَشَّ الأَنْبِيَاءُ قَدِيمًا وَبَحِثُوا عَنْ هَذَا الْخَلَاصِ! يقول  
الكتاب: فهم تنبأوا عن نعمة الله التي كان قد أعدها لكم أنتم واجتهدوا لمعرفة الزمان والأحوال  
التي كان يشير إليها روح المسيح الذي كان عاملا فيهم عندما شهد لهم مسبقا بما ينتظر  
المسيح من آلام وبما يأتي بعدها من أمجاد. ولكن الله أوحى إليهم أن اجتهدهم لم يكن  
لمصلحتهم هم بل لمصلحتكم أنتم. فقد كان ذلك من أجل البشارة التي نقلها إليكم في الزمان  
الحاضر مبشرون يؤيدهم الروح القدس المرسل من السماء. ويا لها من أمور يتمنى حتى  
الملائكة أن يطلعوا عليها.

أمام هذه الحقيقة الانسان العاقل يدخل في نفسه وينظر في أي طريق يسير. ويسوع يبشرنا  
ويقول: أنا هو الطريق والحق والحياة فلا أحد يأتي الى الأب إلا بي. الباب هو الان مفتوح  
وهو يسوع. ينقلنا من الظلام الى النور، من اليأس الى مجد أبناء الله. وهذا من الله الَّذِي أَعَدَّ

خلاصه للناس. الله الذي قال أن يُشْرِقَ نُورٌ مِنْ ظُلْمَةٍ هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا لِإِنَارَةِ مَعْرِفَةِ  
مَجْدِ اللَّهِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. له المجد. آمين. النِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ  
الْمَسِيحَ فِي عَدَمِ فَسَادٍ. آمِينَ

---

السلام عليكم. المسيح ضياءً مَجْدِ اللَّهِ. جاء من الله للخلاص لجميع الأمم ونورا لشعبه إسرائيل. وهذه هي  
عظمتا وهي من إنجيل لوقا الاصحاح 2 والاعداد من 22 الى 33. اليكم القراءة باسم ربنا يسوع المسيح:

وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا (أي القديسة مريم) حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى صَعِدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَقْدِمُوهُ لِلرَّبِّ كَمَا  
هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: أَنْ كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحٍ رَحِمٍ يُدْعَى قُدُوساً لِلرَّبِّ وَلَكِي يُقَدِّمُوا ذَبِيحَةً كَمَا قِيلَ فِي  
نَامُوسِ الرَّبِّ: رَوْحَ يَمَامٍ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ. وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمْعَانُ، وَهَذَا الرَّجُلُ كَانَ بَاراً تَقِيّاً  
يَنْتَظِرُ تَغْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ كَانَ عَلَيْهِ. وَكَانَ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ  
أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. فَآتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ لِيَضْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ  
النَّامُوسِ، أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعِيهِ وَبَارَكَ اللَّهُ وَقَالَ: الْآنَ تَطْلُقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلَامٍ لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ  
أَبْصَرْتَا خَلَاصَكَ الَّذِي أَعْدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ نُورٍ إِعْلَانٍ لِلْأُمَّمِ وَمَجْداً لِشُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ  
يُوسُفُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِمَّا قِيلَ فِيهِ.

### الى هنا قراءة كلمة الله

في هذا الاصحاح الثاني في إنجيل لوقا نقرأ عن ميلاد يسوع المسيح الذي وُلِدَ كما كان متبأً به في  
الأنبياء. هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابناً وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّا نُؤبِّلُ الَّذِي تَفْسِيرُهُ اللَّهُ مَعَنَا. ونقرأ أيضا في هذا  
الاصحاح عن ظهور ملاك الرب لرعاة كانوا يحرسون قَطِيعَهُمْ فِي اللَّيْلِ وَطَمَانَهُمْ قَائِلًا: لَا تَخَافُوا، فَهَذَا أَنَا  
أُبَشِّرُكُمْ بِفَرْحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشُّعْبِ: أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ وَهَذِهِ  
لَكُمْ الْعَلَامَةُ، تَجِدُونَ طِفْلاً مَقْمَطاً مُضْجَعاً فِي مِدْوَدٍ. وَظَهَرَ بَعْنَةً مَعَ الْمَلَائِكِ جُمُهورٍ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ  
مُسَبِّحِينَ اللَّهَ وَقَائِلِينَ: الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَّةُ.

وَالرُّعَاةُ ذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مُضْجَعاً فِي الْمِدْوَدِ، وَلَمَّا رَأَوْهُ، أَخْبَرُوا بِالْكَلَامِ  
الَّذِي قِيلَ لَهُمْ عَنْ هَذَا الصَّبِيِّ. وَمَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا. ناس قليلون رأوا  
يسوع طفلا وعرفوا أنه هو المسيح المخلص من الله وفرحوا لانهم شافوا المخلص العجيب وواحد منهم هذا  
الرجل سِمْعَانُ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ.

إعلان مجيء يسوع المسيح إلى إسرائيل تنبأ به الأنبياء وأعلنه نجم في السماء ثم الملاك جبرائيل للقديس مريم وبحم ليوسف وظهوره للرعاة أثناء الليل والآن بالروح القدس لهذا الشيخ سمعان. كل هذه العبارات مجتمعة تشهد على أمانة الله ومحبه لنا. كما جاء في الكتاب: **وَبِاعْتِرَافِ الْجَمِيعِ أَنَّ سِرَّ التَّقْوَى عَظِيمٌ اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، شَهِدَ الرُّوحُ لِبِرِّهِ، شَاهَدَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، بُشِّرَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أُوْمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ. صَادِقُ قَوْلِ اللَّهِ مُخْلِصُنَا. مَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ فِي الْعَالَمِ بِيَسُوعَ لِمَخْلَاصِ كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ. وَالنَّبِيُّ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ أَيْضًا شَهِدَ لِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ عِنْدَمَا قَالَ: الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَعْمَدٍ بِالْمَاءِ هُوَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ يَنْزِلُ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ هُوَ الَّذِي سَيُعَمِّدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَإِذْ شَاهَدْتُ هَذَا أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.**

إعلان ولادة يسوع ابن الله في جسد إنسان أنتج الفرح والرجاء في الذين أعلن الله لهم هذا الخبر المبارك. ومعرفة يسوع هي معرفة الله بالحق وهي الحياة الأبدية بإبنه الوحيد يسوع المسيح. الله يبغى جميع الناس يعرفوه. فهو وضعنا أمام يسوع المسيح الطريق الحقيقي والحي فلا يضيع ولا يهلك كل من يسير فيه. هذه بشارة الله منذ القديم، أنه يرسل المسيح المخلص. ويقول الكتاب: **وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ تَمَامُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ وَقَدْ وُلِدَ مِنْ امْرَأَةٍ وَكَانَ خَاضِعًا لِلشَّرِيعَةِ لِيُحَرِّرَ بِالْفِدَاءِ أَوْلِيَاءَ الْخَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ فَتَنَالِ جَمِيعًا مَقَامَ أَبْنَاءِ اللَّهِ.**